



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رسالة

الدكتور محمود فكري

مدير منظمة الصحة العالمية

لإقليم شرق المتوسط

بمناسبة

اليوم العالمي لالتهاب الكبد

28 تموز/يوليو 2017

إن التهاب الكبد الفيروسي أحد الأوبئة العالمية الكبرى، ويودي بحياة عددٍ كبيرٍ من البشر في جميع أنحاء العالم. وبرغم ذلك، لم يكن يُنظر إلى التهاب الكبد الفيروسي في الماضي على أنه إحدى أولويات الصحة العامة. وقد أصبح لدينا الآن وسائل فعّالة للغاية للوقاية من التهاب الكبد الفيروسي وعلاجه، وينبغي لنا ألا ننتظر أكثر من ذلك. ومن هذا المنطلق، حددت منظمة الصحة العالمية يوم 28 تموز/يوليو من كل عام ليكون يوماً عالمياً لالتهاب الكبد. وتدعو المنظمة في هذه المناسبة إلى تضافر الجهود العالمية الرامية إلى رفع درجة الالتزام وإذكاء الوعي وتكثيف العمل من أجل وضع حدٍ للمعاناة الناجمة عن التهاب الكبد الفيروسي.

إن إقليمنا لديه أعلى معدل لانتشار التهاب الكبد الفيروسي C في العالم. وتقدّر منظمة الصحة العالمية أن هناك حالياً في الإقليم أكثر من 15 مليون مصاب بالتهاب الكبد C المزمن، و21 مليون مصاب بالتهاب الكبد B. وما يؤسف له أن كثيراً من الناس في الإقليم لا يزالون يُصابون بعدوى التهاب الكبد B و C في مواقع الرعاية الصحية، وهي الأماكن التي لا يتوقعون إصابتهم فيها، وذلك من خلال عمليات الحَقن غير المأمونة ونقل الدم دون إجراء الفحوص والاختبارات الكافية للتأكد من مأمونيته. ويُعدُّ انتقال العدوى من الأم إلى الطفل السبب الرئيسي للإصابة بالتهاب الكبد B بين الأطفال. أضف إلى ذلك أن كثيراً من المعرّضين لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية معرّضون أيضاً لخطر الإصابة بالتهاب الكبد B و C، بسبب الممارسات الجنسية غير المأمونة أو تعاطي المخدرات عن طريق الحَقن. بيد أنه بين أيدينا اليوم ثروة من البيّنات والبراهين حول طرق الوقاية من العدوى بهذا المرض. لقد أضعنا فرصاً سنحت لنا في الماضي، لكننا الآن على الطريق الصحيح سائرون.

وقد اعتمدت الدول الأعضاء بمنظمة الصحة العالمية، في الدورة السابعة والستين لجمعية الصحة العالمية، قراراً شاملاً بشأن التهاب الكبد يحثّ البلدان على أن تقوم بوضع وتنفيذ استراتيجيات وطنية متعددة القطاعات ومُنسّقة بشأن توقيّ التهاب الكبد الفيروسي وتشخيصه وعلاجه مرضاه. وبالتوازي مع ذلك، أعدت المنظمة استراتيجية عالمية لقطاع الصحة بشأن التهاب الكبد الفيروسي، وهي أول استراتيجية عالمية من نوعها في هذا المضمار. وتستند هذه الاستراتيجية إلى الالتزام العالمي ببلوغ أهداف

التنمية المستدامة وتحقيق التغطية الصحية الشاملة، كما تضع رؤية نحو القضاء على التهاب الكبد الفيروسي على مستوى العالم بحلول عام 2030.

وعلى الصعيد الإقليمي، أعطت المنظمة أولوية خاصة للوقاية من التهاب الكبد B و C وتشخيص الإصابة به وعلاج مرضاه. كما وضع المكتب الإقليمي لشرق المتوسط خطة العمل الإقليمية للاستجابة لالتهاب الكبد حتى تسترشد بها الدول الأعضاء في الإقليم في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن التهاب الكبد الفيروسي، وقد اعتمدها الدول الأعضاء في 2016.

وفي هذا الصدد، أودُّ أن أشيد بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في إقليمنا. فهناك الآن ثلاثة بلدان تنتج الأدوية الجنيصة المضادة للفيروسات، والتي تتيح لها علاج مرضاها بتكلفة معقولة. وقد عولج في مصر وحدها أكثر من مليون شخص بالأدوية الجديدة ذات المفعول المباشر المضادة لفيروس التهاب الكبد C. وإنني أثنى على هذه الجهود وأدعو إلى تسريع وتيرة الإجراءات في هذا الصدد. فالكثير من المرضى ينتظرون منّا أن نتيح لهم العلاج بهذه الأدوية وأن نُسهّل لهم سُبُل الحصول عليها بتكلفة ميسورة.

وموضوع اليوم العالمي لالتهاب الكبد ورسالته لهذا العام هو "القضاء على التهاب الكبد". وفي هذه المناسبة، أدعو جميع الدول الأعضاء والشركاء المحليين والدوليين ومجموعات المجتمع المدني إلى العمل يداً بيد مع منظمة الصحة العالمية من أجل تحقيق هذا الهدف النبيل. فلا ينبغي لأحدٍ أن يموت من التهاب الكبد الفيروسي ولا ينبغي لأحدٍ أن يُصاب بالعدوى به طالما نعرف كيفية علاجه والوقاية منه.

وفي الختام، أودُّ أن أؤكد لكم أن منظمة الصحة العالمية سوف تواصل دعمها والعمل عن كثب مع الدول الأعضاء وسائر الشركاء من أجل تنفيذ التدخلات الرامية إلى مكافحة التهاب الكبد الفيروسي وتوسيع نطاق هذه التدخلات، التي تشمل التطعيم ضد التهاب الكبد B عند الولادة، وتعزيز استراتيجيات الوقاية، وضمان الإتاحة المنصّفة لوسائل التشخيص والعلاج، حتى نشهد القضاء على هذا المرض في إقليمنا.

شكراً لكم